[130] أكل أو حراما، لان صاحبه كذلك، قال: ثم عاد إلى ذكر علي عليه السلام فقال: أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها، ولا عرض له أمران كلاهما ﷲ طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولا نزلت برسول، ا صلى ا عليه وآله شديده قط إلا وجهه فيها ثقة به، ولا أطاق أحد من هذه الامة عمل رسول ا صلى ا عليه وآله بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة و النار، ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله، كل ذلك تحفى فيه يداه (1) وتعرق فيه جبينه، التماس وجه ا عزوجل والخلاص من النار، وما كان قوته إلا الخل والزيت وحلواه التمر إذا وجده، وملبوسه الكرابيس، فإذا فضل عن ثيابه شئ دعا بالجلم فجزه (2). بيان: الحفا رقة: القدم من المشي، والجلم بالتحريك: المقراض. 41 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ما أكل رسول ا متكئا منذ بعثه ا عزوجل إلى أن قبضه تواضعا ﷲ عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول ا صلى ا عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول ا صلى ا عليه وآله بسيئة قط، قال ا له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " (3) ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي ا به، ولا أعطى على ا عزوجل شيئا قط إلا أجازه ا إن كان ليعطي الجنة فيجيز ا عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، وا إن كان ليعرض له الامران كلاهما ﷲ عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، وا لقد أعتق ألف مملوك لوجه ا عزوجل دبرت فيهم يداه، وا ما أطاق عمل رسول ا صلى ا عليه وآله من بعده أحد غيره، وا ما نزلت برسول

---

(1) تحفى في الشئ: اجتهد. (2) روضة الكافي: 163 و 164. (3) سورة المؤمنون: 96. (*)